يطاع عنه اي باقامته لهم في الطاعة فهو مضاف للفاعل ويصح ان يكون مضافا للمفعول
اي بطاعتهم له اه شيخنا ولا ينفع الكاذبين الخ محترز قوله الصادقين في الدنيا
الخ كالكفار اي وكابليس فانه يتكلم يوم القيامة بكلام صدق ولا ينفعه كما قصه
الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق الاية
اه من الخازن لا يومنون اي حين يومنون كما سياتي في قوله تعالى فلما راوا باسنا
قالوا امنا بالله وحده الاية اه شيخنا لله ملك السموات والارض الخ تحقيق
للحق وتنبيه علي كذب النصارى وفساد ما زعموا في حق المسيح وامه اي له خاصة
ملك السموات والارض وما فيهما من العقلا وغيرهم يتصرف فيها كيف يشا ايجادا
واعداما واحيا واماتة امرا ونهيا من غير ان يكون لشيء من الاشيا مدخل في ذلك اه ابو
السعود تغليبا لغير العاقل اي ولم يات بمن تغليبا للعاقل لان غير العاقل
هو الاكثر المناسب لمقام اظهار العظمة والكبريا وكون الكل في ملكوته وتحت قدرته
لا يصلح شيء منها للالوهية سوا فيكون تنبيها علي قصورهم عن رتبة الربوبية اه كرخي
وخص العقل ذاته لما اشار الي ان الله تعالى وان دخل في قوله كل شيء فانه شيء
لا كالاشيا فقد خص العقل ذاته فليس عليها بقادر اي لان القدرة انما تتعلق
بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فالمراد بشيء كل موجود يمكن
ايجاده اه كرخي
وفي الخبر انها نزلت جملة واحدة غير الايات الست المدنيات ومعها سبعون الف ملك
ومع اية منها بخصوصها اثنا عشر الف ملك وهي وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الاية نزلوا بها ليلا ولهم زجل بالتسبيح والتحميد فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكتاب فكتبوها من ليلتهم وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين
لهم زجل بالتسبيح والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبحان الله العظيم ثلاث مرات فخر ساجدا وعن كعب الاحبار قال فاتحة
التوراة فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وذكر غيره من المفسرين ان
التوراة افتتحت بقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية
وختمت بقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية وعن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام الي قوله ويعلم
ما تكسبون وكل الله له اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الي يوم
القيامة

القيامة وينزل ملك من السما السابعة ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد الشيطان
ان يوسوس له او يوحي في قلبه شيا ضربه ضربة فيكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا
كان يوم القيامة قال الله تعالى امش في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب
من ما الكوثر واغتسل من ما السلسبيل فانت عبدي وانا ربك اه قرطبي وفي الخطيب
تنبيه قال بعض العلما اختصت هذه السورة بنوعين من الفضيلة احدهما انها
نزلت دفعة واحدة والثاني انه شيعها سبعون الفا من الملائكة والسبب
في ذلك انها مشتملة علي دلايل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وابطال مذاهب
المبطلين والملحدين اه الايات الثلاث واخرها قوله وكنتم عن اياته
تستكبرون وقوله الايات الثلاث واخرها قوله لعلكم تتقون اه
وهو اي الحمد اللغوي الوصف بالجميل وهذا الحد للزمخشري في الفايق ذكره
واشترط صاحب المطالع وغيره في ذلك الوصف بالجميل علي جهة التعظيم والتبجيل
اي ظاهرا وباطنا ليخرج نحو ذق انك انت العزيز الكريم فانه علي جهة التهكم لا علي
جهة التعظيم واما الحمد الاصطلاحي فهو فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
اه كرخي وهل المراد الاعلام بذلك اي بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال هو المراد
بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى وقوله والثنا هو المراد بقولهم الجملة انشائية
وقوله او هما هو المراد بقولهم انها مستعملة في الخبر والانشا علي سبيل استعمال
اللفظ في حقيقته ومجازه اه وقوله للايمان به اي بما ذكر من ثبوت الحمد
لله اي ان الاعلام به فايدته ان يومن الخلق به اه افيدها الثالث وتوجيه
ذلك ان قايل الحمد لله لا يقصد به الاخبار عن حمد غيره والا الاعلام به الذي
هو فايدة الخبر او لازم فايدته كما تقرر ذلك في فن المعاني وانما يقصد ايجاد
وصفه وصدور الحمد منه له تعالى اذ الثبوت انما هو علي ذلك لا علي ذات
ردا علي مجرد الاخبار اه كرخي قاله الشيخ اي قال ما ذكر وقوله وهو الوصف
بالجميل الي اخر العبارة اه الذي خلق السموات والارض قدم السموات
والارض قدم السموات لشرفها لانها متعبد الملائكة ولم يقع فيها معصية
ولتقدم وجودها كما قاله القاضي ومراده ان السموات علي هذه الهيئة
متقدمة علي الارض الثابتة علي هذه الهيئة الموجودة لانه تعالى قال
في سورة النازعات ام السما بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها

Copyright © King Saud University